

## Soft Power and Rehabilitation Centers in The United Arab Emirates

Researcher Marwan Ahmed Alyassi

PHD Student: Applied sociology

[U22102715@sharjah.ac.ae](mailto:U22102715@sharjah.ac.ae)

Prof. Ahmad Falah Alomosh

[alomosh@sharjah.ac.ae](mailto:alomosh@sharjah.ac.ae)

Professor of Criminology/Criminology and Criminal Justice

University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences -

Department of Sociology

Copyright (c) 2026 Marwan Ahmed Alyassi . Prof. Ahmad Falah Alomosh (Ph.D.)

DOI: <https://doi.org/10.31973/vzwcsk14>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

### Abstract:

This study aims to explore soft power and rehabilitation centers by highlighting violent extremism and the importance of soft power in the security and educational sectors. It also analyzes the soft power of the United Arab Emirates. The study concluded by emphasizing the importance of rehabilitation centers as a form of soft power in reducing violent extremism, as well as highlighting the role of the UAE in combating violent extremism.

**Keywords:** Soft power, Violent extremism, Rehabilitation centers, United Arab Emirates.

**\*The authors has signed the consent form and ethical approval**

## القوة الناعمة ومراكز إعادة التأهيل في دولة الإمارات العربية المتحدة

الباحث مروان احمد بن ناصر الياسي  
 طالب دكتوراه في علم الاجتماع تخصص جريمة  
 وعدالة جنائية/ جامعة الشارقة- كلية الآداب والعلوم  
 الإنسانية والاجتماعية- قسم علم الاجتماع

الأستاذ الدكتور أحمد فلاح العموش  
 تخصص علم الجريمة - جامعة الشارقة  
 جامعة الشارقة- كلية الآداب والعلوم  
 الإنسانية والاجتماعية- قسم علم الاجتماع

### مُلخَصُ البَحْثِ

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على القوة الناعمة ومراكز إعادة التأهيل عبر بيان التطرف العنيف والقوة الناعمة وأهميتها في الجانب الأمني والتعليمي، وكذلك تحليل القوة الناعمة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وخلصت الدراسة إلى بيان أهمية مراكز إعادة التأهيل كقوة ناعمة في تقليل التطرف العنيف، فضلا عن بيان دور دولة الإمارات العربية المتحدة في مكافحة التطرف العنيف

**الكلمات المفتاحية:** القوة الناعمة، التطرف العنيف، مراكز إعادة التأهيل، دولة الإمارات العربية المتحدة

\* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث

### مقدمة:

مراكز إعادة التأهيل مرتبطة بشكل مباشر مع المتطرف والمجرمين بشكل عام، إذ يتم السعي إلى إصلاح المتطرفين وإعادة ادماجهم في مراحل عدة؛ لذلك لا بد من معرفة مفهوم وماهية التطرف للوقوف بعدها على القوة الناعمة. إذ إن التطرف وطرائق الوصول إليه من الأساسيات التي لا بد أن يراعيها المجتمع في الوقت الحالي لما فيهم من الخطورة الكبيرة على التنشئة في المجتمع والمحيط بشكل عام لأفراد المجتمع (Bjorgo, T. ٢٠١٣).

وتعد القوة الناعمة أحد أهم المفاهيم الحديثة التي تؤدي دورًا حيويًا في تشكيل سياسات الدول واستراتيجياتها للتأثير على الآخرين، من دون اللجوء إلى القوة العسكرية أو الاقتصادية المباشرة. وقد أصبحت القوة الناعمة وسيلة فاعلة للتواصل بين الثقافات والشعوب، مما يعزز مكانة الدول وقدرتها على تحقيق أهدافها على الصعيدين المحلي والدولي. من بين الأدوات التي تعتمدها الدول لتعزيز قوتها الناعمة هي مراكز إعادة التأهيل التي تهدف إلى مكافحة التطرف العنيف، وإعادة دمج المتطرفين في المجتمع بشكل إيجابي. (NYE، ٢٠٠٤)

يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على أهمية القوة الناعمة ومراكز إعادة التأهيل في مكافحة التطرف العنيف، ولاسيما في دولة الإمارات العربية المتحدة التي باتت انموذجًا يحتذى به في هذا المجال، إذ استطاعت الإمارات، عبر تأسيس مراكز متخصصة مثل: مركز "هداية" ومركز "صواب"، وتحقيق نتائج ملموسة في تقليل التطرف العنيف، وتعزيز الفكر المعتدل في مختلف أنحاء العالم. علاوة على ذلك، تقدم الإمارات انموذجًا فريدًا في كيفية توظيف القوة الناعمة لخلق بيئة تعليمية وأمنية مستدامة تعزز من قدرات الأفراد والمجتمعات على مواجهة الفكر المتطرف. (بوابة حكومة الإمارات، مبادرات مكافحة التطرف العنيف)

وتتضح أهمية هذه الدراسة في الكشف عن دور القوة الناعمة في الحد من التطرف العنيف، وتقديم تحليل شامل لكيفية تأثير مراكز إعادة التأهيل في تقليل هذا التهديد عن طريق توفير بيانات إصلاحية تعيد تشكيل أفكار المتطرفين، وتعيد دمجهم في المجتمع بشكل فاعل. تأتي هذه الدراسة لتسعى للإجابة عن تساؤلات متعددة حول مفهوم القوة الناعمة ودورها في مكافحة التطرف العنيف، فضلًا عن تحليل الدور المهم الذي تؤديه الإمارات العربية المتحدة في هذا المجال على المستوى الإقليمي والعالمي. (El-Said, H. 2015)

بالاستناد إلى مجموعة من المراجع الأكاديمية، تسعى الدراسة إلى تقديم تحليل مفصل لأطر النظرية للقوة الناعمة وأهميتها، مستشهدة بمصادر مثل كتاب "Soft Power" لجوزيف ناي الذي قدم مفهومًا شاملاً للقوة الناعمة وأبعادها المختلفة، إلى جانب عدد من الدراسات الحديثة التي توضح دور الإمارات في استعمال هذه القوة في مكافحة التطرف والإرهاب.

في هذا البحث سيتم التطرق إلى القوة الناعمة ومراكز إعادة التأهيل لبيان أثر القوة الناعمة ومراكز إعادة التأهيل في مكافحة التطرف العنيف وعلى هذا الضوء سيتم تقسيم البحث على النحو الآتي:

- **المطلب الأول: عناصر البحث**
- **المطلب الثاني: المصطلحات والمفاهيم**
- **المطلب الثالث: القوة الناعمة وأهميتها**
- **النتائج والاستنتاجات**
- **الخلاصة**

**المطلب الأول****عناصر البحث****مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

يلاحظ المختص والمتتبع في القوة الناعمة ومراكز إعادة التأهيل ندرة الدراسات المنفردة في هذا الجانب وتكمن مشكلة الدراسة في بيان دور القوة الناعمة ومراكز إعادة التأهيل في مكافحة التطرف العنيف

تسعى الدراسة الى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما القوة الناعمة وأهميتها ودورها في مكافحة التطرف العنيف؟
- ما دور مراكز إعادة التأهيل في مكافحة التطرف العنيف؟
- ما دور دولة الإمارات العربية المتحدة في القوة الناعمة؟

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة الى ربط دور القوة الناعمة وبيان أهميتها في عدد من الجوانب التعليمية والأمنية مع دورها في مراكز إعادة التأهيل ومكافحة التطرف العنيف ، فنرى في هذه الدراسة مكان دولة الإمارات في القوة الناعمة عالمياً ،فضلا عن اسهاماتها في مراكز إعادة التأهيل والتي بدورها تكافح التطرف العنيف عن طريق برامجها.

**أهداف الدراسة:**

يهدف البحث الى الوقوف على مفهوم القوة الناعمة، وتسلط الضوء على دور مراكز إعادة التأهيل في تحديد قوة الدول ومساهماتها في خفض التطرف حول العالم، إذ تساهم هذه المراكز في إعادة ادماج المتطرفين في المجتمع ،وتسهل إعادة ادماج الأفراد فيها، وتحد من خطر الإرهاب في هذه الدول مما يساهم في الوقوف على أهمية هذه المراكز ودورها الفاعل في المجتمع الدولي والدولة نفسها عن طريق هذه العملية.

**المنهجية:**

لأغراض هذه الدراسة سوف يتم استعمال المنهج التحليلي في بيان القوة الناعمة ومراكز إعادة التأهيل في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويعد المنهج التحليلي ملائماً لهذا النمط من الدراسات.

## المطلب الثاني

## المصطلحات والمفاهيم

## ١. القوة الناعمة ومراكز إعادة التأهيل

القوة الناعمة للدول تختلف بمفهومها عن القوة بترتيباتها العسكرية والممتلكات من الأسلحة ولمعرفة مفهوم القوة الناعمة لابد من الوقوف على المفاهيم المختلفة والمرتبطة بالقوة الناعمة فضلاً عن تعريف مراكز إعادة التأهيل وذلك على النحو الآتي:

أولاً: تعريف القوة الناعمة علمياً وإجرائياً:

١. القوة الناعمة علمياً:

القوة الناعمة هي "القدرة على التأثير في الآخرين لجعلهم يريدون ما تريد، من خلال الجذب والإقناع، وليس بالإكراه أو القوة العسكرية أو الاقتصادية" ( NYE، ٢٠٠٤ )، إذ إنه أول من قام بوصف القوة الناعمة هو جوزيف ناي في كتابه SOFT POWER وقد أشار إليها على أنها " القدرة على الجذب والضم دون الإكراه أو استخدام القوة كوسيلة للإقناع" (NYE,2004) المراد والمقصود هنا جذب الأشخاص أو الدول الى تحقيق غايات أو المساهمة في مشاريع نظراً لهذا التأثير ، إذ إن هذا التأثير يساهم في تحقيق إرادة الدولة القوية والتي لديها مستوى قوة ناعمة اعلى من بقية الدول ، ولا يأتي هذا التأثير الا من ممارسات وعمل مستمر .

٢. القوة الناعمة إجرائياً:

بإمكاننا استنتاج مفهوم القوة الناعمة الإجرائي بانها :القدرة على التأثير في الدول والأشخاص عن طريق الوسائل الاقتصادية والدبلوماسية والتعليمية من دون استعمال الوسائل القسرية كما هو في القوة الصلبة والعسكرية. (NYE، ٢٠٠٤)

ثانياً: مفهوم القوة الصلبة:

الاختلاف فيما بين القوة الناعمة والصلبة الأساس وطبيعة هذه القوة من حيث المصدر، حيث تتركز القوة الصلبة على العتاد والمعدات العسكرية والمكانة الاستراتيجية للجيش فيما بين الدول وقوتها ، وقد عرفها جوزيف ناي ايضاً على أنها "القدرة على استخدام العصا والجزرة للقوة الاقتصادية والعسكرية لجعل الآخرين يتبعون إرادتك" (NYE,2004)

ثالثاً: مفهوم القوة الذكية

أما في ما يخص القوة الذكية فهي ترجع الى كل دولة على حدة في قدرتها على إدارة قواتها الناعمة والصلبة معاً للخروج بقوة ذكية تستعملها لتحقيق مقاصدها في جميع النواحي المختلفة والمساهمة في أهداف البلاد، وقد عرفها مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية (CENTER FOR STRATEGIC & INTERNATIONAL STUDIS) بـ"منهج

يؤكد ضرورة وجود جيش قوي، لكنه يستثمر أيضاً بكثافة في التحالفات والشراكات والمؤسسات من جميع المستويات لتوسيع نفوذ الأطراف وإثبات شرعية أفعالها " (CSIS COMMISSION,2007) المراد هنا بالدمج بين القوتين الصلبة والناعمة للوصول الى ذلك.

#### رابعاً: مراكز إعادة التأهيل:

مراكز إعادة التأهيل "هي مؤسسات تهدف إلى إعادة دمج الأفراد الذين تورطوا في الفكر أو الأنشطة المتطرفة. تعمل هذه المراكز على تقديم الدعم النفسي، والبرامج التعليمية، والتدريب المهني، والتوجيه الديني أو الفكري لمساعدة المشاركين على التخلي عن الأفكار المتطرفة وإعادة الاندماج في المجتمع". (H. El-Said, 2015).

#### ٢. التطرف العنيف

التطرف العنيف هو ليس العمل الإرهابي او الفعل المراد به الإرهاب والمجتمع بل هو الفكر والمعتقدات المتواجدة لدى الأفراد الذين يسعون الى أهداف معينة للوصول إليها بأساليبهم المختلفة والمتعصبة ، وعليه سيتم تعريف التطرف العنيف ،وبين معناه في القانون الإماراتي وذلك على النحو الآتي:

#### أولاً: مفهوم التطرف العنيف

التطرف العنيف اختلفت الآراء في تعريفه ،إذ اتجه البعض "معتقدات وأفعال الأشخاص الذين يدعمون أو يستخدمون العنف بدوافع أيديولوجية لتعزيز أهداف اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو سياسية"(مركز هداية)، واتجه البعض الآخر الى تعريفه على أنه "حالة فردية أو جماعية يعبر عنها فرد أو جماعة أو مجتمع محلي، ومرد تشكيلها المعتقدات المولدة لعاطفة الكره والسلوكيات العنيفة، اللذين يمهدان الطريق لحدوث الإرهاب، أما ممارس التطرف العنيف الذي قد يكون فرداً أو جماعة أو مجتمع محلي فهو ذلك الشخص المنصاع لمعتقداته، والتي قد تجعله صاحب عقل منغلق، ويكره الآخر، وعنيف مع غيره، وعاجز عن بناء العلاقات الإنسانية السليمة، لأنه تنشئ على التسلط والنبذ والإهمال من جهة، ولا يؤمن بالحوار وبقبول الآخر وبحماية الآخرين من جهة أخرى". (الطرورط، ٢٠١٦)

فيرى البعض بان التطرف مرتبط بالإرهاب بشكل ما او مؤدي اليه اما البعض الآخر كما هو الحال مع مركز هداية فيرون بأن التطرف معتقدات أو أفعال لتعزيز أهدافهم؛ لذلك لابد من الوقوف على التطرف في القانون الإماراتي لمعرفة اتجاه المشرع في الإمارات من التطرف

**ثانياً: التطرف في القانون الإماراتي**

اتجه القانون الإماراتي إلى ذكر المتطرف في نص المادة " ١ - تتوافر الخطورة الإرهابية في الشخص إذا كان متبنياً للفكر المتطرف أو الإرهابي بحيث يخشى من قيامه بارتكاب جريمة إرهابية.

٢ - إذا توافرت في الشخص الخطورة الإرهابية، أودع في أحد مراكز المناصحة، بحكم من المحكمة وبناءً على طلب من النيابة.

٣ - يقدم مركز المناصحة إلى النيابة تقريراً دورياً كل ثلاثة أشهر عن الشخص المودع، وعلى النيابة رفع هذه التقارير إلى المحكمة مشفوعة برأيها، وعلى المحكمة أن تأمر بإخلاء سبيل المودع إذا تبين لها أن حالته تسمح بذلك". (قانون مكافحة الإرهاب، ٢٠١٤)

فترى أن المشرع في القانون الإماراتي ذكر المتطرف على أنه يعد في مرحلة الخطورة الإرهابية فيه ، وفي هذه الحالة يتم إحالته الى مراكز المناصحة وإجراء خطوات أولية ليست بالمشددة وذلك كون الشخص لم يقيم بارتكاب أي فعل إرهابي ، وذلك يساعدنا على رؤية خطورة هذا الموقف مما قد يؤول إليه الشخص من خطورة إرهابية .

**٣. التعريفات الإجرائية للدراسة:**

هناك عدد من المصطلحات المرتبطة بموضوع البحث، نستعرض تعريفاتها على النحو

الآتي:

**- مراكز مكافحة التطرف العنيف وإعادة التأهيل:**

المقصود بها مراكز إعادة التأهيل التي تم إنشاؤها واستضافتها في دولة الإمارات العربية المتحدة على سبيل المثال (مركز هداية لمكافحة التطرف العنيف) فضلاً عن مركز (مركز صواب.) و (المعهد الدولي للتسامح) ، إذ سيتم الرجوع اليهم لدراسة الحالات في هذا البحث

**- التطرف:**

"معتقدات وأفعال الأشخاص الذين يدعمون أو يستعملون العنف بدوافع أيديولوجية؛ لتعزيز أهداف اجتماعية أو اقتصادية أو دينية أو سياسية(هداية).

**-الإرهاب:**

"ليس هناك تعريف للإرهاب متفق عليه دولياً، بل هناك توافق عالمي على اعتبار عدد من الأفعال بمثابة أفعال إرهابية. وتشمل الجرائم المتعلقة بالإرهاب استخدام العنف لأغراض سياسية، مثل خطف الطائرات واستهداف السفن البحرية واستخدام الأسلحة الكيميائية أو النووية ضد المدنيين واختطاف الأشخاص وغير ذلك من أشكال استهداف المدنيين".

(الأمم المتحدة)

## المطلب الثالث

## القوة الناعمة وأهميتها

القوة الناعمة من أهم ممتلكات الدول في اليوم الحالي، وتتوافق أهميتها مع أهمية القوة الصلبة أو العسكرية والقوى الدفاعية للدولة ومكانة الدولة في المجتمع الدولي، إذ إن الأهمية لا تكمن فقط في التأثير على المجتمعات بل الأفراد بشكل مباشر، تستطيع الدولة عن طريق القوة الناعمة التواصل مع أفراد المجتمع والاندماج معهم، وذلك عن طريق السعي لتطوير آلية التواصل مع الشعوب.

القوة الناعمة تكمن في عدد من النواحي للدول ولها أدوات ووسائل ومصادر، هناك الجانب الاقتصادي والذي تساهم القوة الناعمة فيه، وهناك الجانب الأمني والذي نحن بصدده في هذا البحث ونسعى الى تسليط الضوء عليه ودراسته في دراسة الحالة في وقت لاحق، وعدد من الجوانب الأخرى التعليمية، والإنسانية، والاجتماعية، والثقافية، وللوقوف على الجوانب المهمة لنا في هذه الدراسة سيتم التطرق إلى عدد من الجوانب وهي على النحو الآتي:

## أولاً: أهمية القوة الناعمة في الجانب الأمني:

الجانب الأمني من أهم الجوانب في جميع الدول من حيث أساسيات الرفاه فيها وجودة الحياة، والدور الذي تؤدي فيه القوة الناعمة هنا هو العمل المتبع في تغيير أفكار الأفراد والتأثير عبر القوة الناعمة للوصول الى الأمان في المجتمع، وهذا التأثير لا يتم بصورة مباشرة أو بأسلوب سلبي بل يتم عبر ادماج أفراد المجتمع واشراكهم في المشاكل المجتمعية، وهذا الإشراف ينمي الشعور بالانتماء الى المجتمع، مثال ذلك مبادرة اطلقها سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد ولي عهد دبي وهي مبادرة ٣٠X٣٠ الرياضية "تحدي دبي للياقة" تم اطلاقها في عام ٢٠١٧ والمستمرة بشكل دوري وسنوي لإشراك أفراد المجتمع، وتنمية الحس المجتمعي والذي يؤدي الى تناغم المجتمع مع بعضه (تحدي دبي للياقة).

## ثانياً: أهمية القوة الناعمة في الجانب التعليمي:

التعليم أساس الفكر والعلم لدى الأشخاص فإذا حاد التعليم اتجه الشخص الى التطرف عن الفكر السوي، وهذا ما تسعى دولة الامارات العربية المتحدة الى تصحيحه، والسعي الدؤوب الى نشر المواد التعليمية عن طريق مركز هداية لمحاربة التطرف (هداية، ٢٠١٩) والمراكز الأخرى التي تسعى الى نشر المواد التعليمية، والسعي إلى الحد من الغلو الخطاب المتطرف في المجتمعات المتأثرة في الجانب التعليمي. والتعليم ليس فقط في البرامج التعليمية بل أطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة في عام ٢٠١٥ بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية مركز صواب، وهي مبادرة إلكترونية لتصحيح الأفكار المتطرفة، ودحض

خطاب الكراهية الإلكتروني والذي تسعى عن طريقه إلى تصويب الأفكار الخاطئة.  
(بوابة حكومة الإمارات)

تسهم هذه المبادرات والمراكز عند تصويبها الأفكار المتطرفة وإعادة تأهيل الأشخاص تسهم في سمعة الإمارات بأنها دولة سلام واعتدال، وقد سعت الإمارات في استضافتها لهذه المراكز إلى نشر الفكر المعتدل باللغة العربية وعدد من اللغات في جانب كبير من الدولة.  
ثالثاً: القوة الناعمة لدولة الإمارات العربية المتحدة:

احتلت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الأول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمرتبة العاشرة عالمياً في مؤشر القوة الناعمة لعام ٢٠٢٤ (brandirectory، ٢٠٢٤) وما كان هذا إلا عبر ما عملت عليه الدولة عن طريق سياستها الخارجية، واقتصادها القوي، والمنهج المتبع عن طريق المساعدات الإنسانية وغيرها الكثير من الوسائل الثقافية، والعمل على رفعة الدولة على مدى الأعوام الماضية.




رابعاً: وظائف مراكز إعادة التأهيل ومهامها

١. إعادة التأهيل الفكري والنفسي:

دور مراكز إعادة التأهيل هنا تصحيح الأفكار الخاطئة والتي مرتبطة بالتطرف عبر برامج معتدلة يتم تنظيمها من مراكز إعادة التأهيل، مع تقديم الدعم النفسي لمعالجة العوامل التي دفعت الأفراد إلى التطرف. (El-Said, H. ٢٠١٥).

الشكل (1)

## Brand Finance Global Soft Power Index 2024

1 =		2 =		3 ▲		4 =		5 ▼	
	UNITED STATES		UNITED KINGDOM		CHINA		JAPAN		GERMANY
	Score 78.8 +4.0		Score 71.8 +4.5		Score 71.2 +6.2		Score 70.6 +5.4		Score 69.8 +4.0
6 =		7 =		8 =		9 =		10 =	
	FRANCE		CANADA		SWITZERLAND		ITALY		UNITED ARAB EMIRATES
	Score 67.3 +4.9		Score 64.4 +3.7		Score 62.9 +4.4		Score 62.0 +5.4		Score 59.7 +4.5

(Brandirectory ، 2024) - الناعمة للقوة العالمي المؤشر موقع)

**٢ . التأهيل المهني والاجتماعي:**

من أهم الأدوار التي تساهم فيها مراكز إعادة التأهيل هو الاسهام المادي والذي يتمحور حول المهنة التي سيتجه إليها الشخص بعد التأهيل، الادماج، إذ تسهم المهارات المهنية في إعادة إدماجهم في سوق العمل، وتعزيز علاقاتهم الاجتماعية لضمان اندماجهم في المجتمع. (Boucek, C. ٢٠٠٨)

**٣ . المتابعة وتعزيز التعايش:**

تركز على مراقبة الأفراد بعد انتهاء مدة التأهيل لمنع عودتهم إلى التطرف، مع تعزيز قيم التسامح والتعايش المجتمعي، والتعاون مع الجهات الحكومية لتحقيق هذه الأهداف، إذ يتم اخراطهم في برامج تسهم في متابعة تقدم الأفراد في حياتهم الشخصية، والعمل على التأكد من جودة الحياة من دون إهمال الظروف التي مر بها المعاد تأهيلهم في المراحل السابقة. (Ashour, O. ٢٠٠٩) وللوقوف على دورة مكافحة التطرف العنيف لأبد من معرفة مسار التطرف ومراحله وذلك على النحو الآتي:

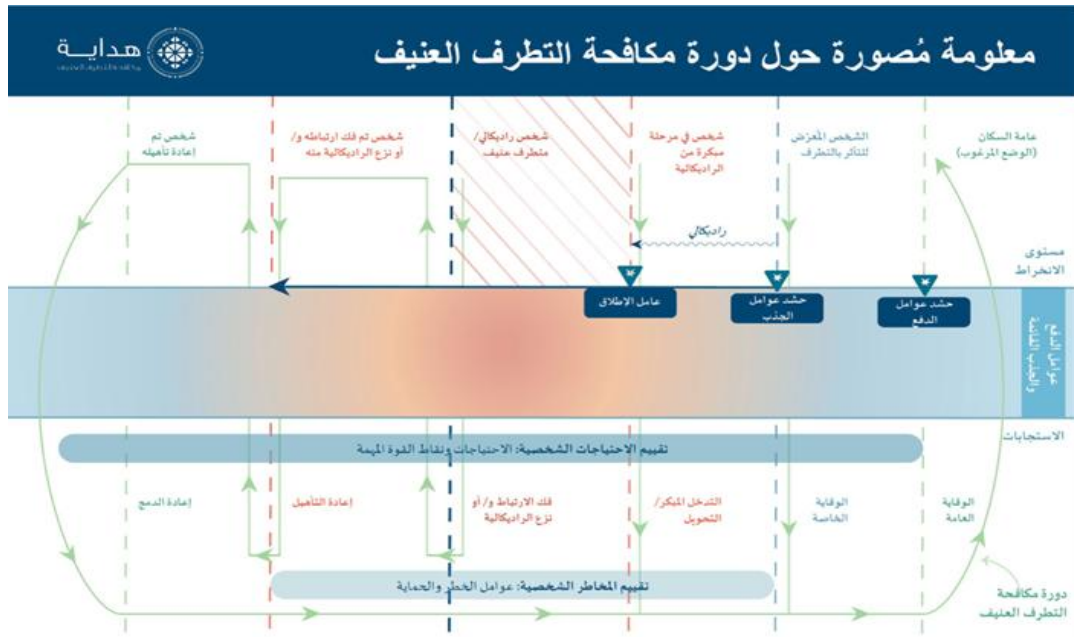
**عملية الإدماج ومكافحة التطرف**

مرحلة الإدماج في المجتمع للشخص المتطرف تتشكل بحسب الشخص المتطرف نفسه، إذ إن الادماج يختلف من شخص لآخر نسبة الى المرحلة التي اجتازها الشخص نفسه في التطرف واعتناقه الأفكار المتطرفة ، وكما هو مبين في الرسم أدناه عن مراحل الإدماج والتطرف العنيف، فيكون الشخص في بداية مراحله عرضة للتأثر بالتطرف، وبعدها يكون في المرحلة المبكرة من الراديكالية وفي المرحلة التي تليها ،وهي مرحلة خطيرة يكون الشخص راديكاليا متطرفا عنيفا، وفي هذه المرحلة يتم البدء في فك ارتباطه، وإعادة تأهيله، واعداده للدمج في المجتمع ،ونزع الراديكالية (مركز هداية ٢٠١٩)

**خامساً: امكانيات القوة الناعمة في مراكز إعادة التأهيل**

تساهم القوة الناعمة للدول في العمل على تسهيل عملية مراكز إعادة التأهيل، إذ يأتي دور القوة الناعمة للدولة كداعم لعملية إعادة التأهيل ،وتسهيل هذه العملية عن طريق العمل على مشاريع أكثر في نطاق جغرافي أكبر ، وذلك لا يتم الا عن طريق سمعة الدولة ومراكز إعادة التأهيل المتواجدة فيها. من المجالات التي تساهم فيها القوة الناعمة على تسهيل مهام مراكز إعادة التأهيل هي :

## الشكل (٢) مركز هداية لمكافحة التطرف العنيف (٢٠١٩)



## ١. تعزيز القيم والتسامح:

تستعمل القوة الناعمة الأدوات الثقافية والفكرية لتعزيز قيم التسامح والتعايش، مما يساهم في تغيير الفكر المتطرف لدى المستفيدين، ويتم ذلك عن طريق الخطاب الديني المعتدل، والبرامج الثقافية، والأنشطة الاجتماعية التي تركز على تعزيز الانتماء الوطني واحترام التنوع. (Koehler, D. ٢٠١٧، ٢٠١٧)

## ٢. الاستفادة من الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي:

تؤدي وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي دوراً مهماً في إيصال رسائل إيجابية، وتقديم نماذج ناجحة من الأفراد الذين تم تأهيلهم، كما تساهم هذه الوسائل في نشر الوعي بأهمية إعادة التأهيل، وتوضيح خطورة الفكر المتطرف. (Boucek, C. ٢٠٠٨، ٢٠٠٨)

## ٣. بناء الثقة والعلاقات مع المعاد تأهيلهم:

تستند القوة الناعمة إلى بناء علاقات قائمة على الاحترام والثقة مع الأفراد المتأثرين بالتطرف، مما يساهم في كسر الحواجز النفسية والاجتماعية بينهم وبين المجتمع، ويعتمد ذلك تهيئة بيئة داعمة يشعر فيها الأفراد بالأمان والانتماء، مما يساعد على تعزيز استجاباتهم لبرامج التأهيل والإدماج. (Ashour, O. ٢٠٠٩، ٢٠٠٩)

## ٤. تعزيز التعاون الدولي:

القوة الناعمة تُستعمل لبناء شراكات مع مؤسسات دولية ومراكز مماثلة في دول أخرى لتبادل الخبرات وأفضل الممارسات، هذا التعاون يساهم في تطوير برامج أكثر فاعلية تعكس

تجارب متعددة الثقافات ICCT، ٢٠١٣))، وهذا ما عملت عليه دولة الإمارات العربية المتحدة عند استضافتها لعدد من مراكز إعادة التأهيل والادماج وهي على النحو الآتي:

- مركز هداية لمكافحة التطرف العنيف وقد استضافته دولة الإمارات العربية المتحدة في عام ٢٠١٢، إذ إن المركز يستضيف ٢٩ دولة مع الاتحاد الأوروبي، ويهدف الى مكافحة التطرف العنيف في برامج مختلفة (الموقع الرسمي لحكومة دولة الإمارات)
- مركز صواب حيث أطلقت دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠١٥ المركز وهو عبارة عن مبادرة تفاعلية للتراسل الإلكتروني، وهدفه مكافحة التطرف عالمياً، وإيصال صوت المسلمين لمكافحة التطرف العنيف (الموقع الرسمي لحكومة دولة الإمارات)

هنا نستوضح دور التعاون الدولي والقوة الناعمة لدولة الإمارات العربية المتحدة في تعاونها الدولي والذي يهدف مكافحة التطرف العنيف في هذا الجانب، والذي يسهم في دوره بشكل فاعل عبر برامج هذه المراكز في تعزيز مكافحة دولة الإمارات العربية المتحدة.

**النتائج والاستنتاجات:**

#### ١. النتائج

النتائج التي توصل إليها الباحث هي على النحو الآتي:

##### ١. دور القوة الناعمة في مكافحة التطرف العنيف

أثبت البحث أن القوة الناعمة تمثل أداة استراتيجية فاعلة في معالجة التطرف العنيف عن طريق التأثير الإيجابي غير الجبري على الأفكار والسلوكيات، وذلك عبر أدواتها، مثل: التعليم، والإعلام، والأنشطة الاجتماعية، إذ تساهم القوة الناعمة في تعزيز قيم التسامح والتعايش داخل المجتمعات، وفي دولة الإمارات القوة الناعمة كانت حافزاً رئيساً في تقديم نموذج يحتذى به في تعزيز الأمن والاستقرار على المستوى المحلي والدولي.

##### ٢. مساهمة مراكز إعادة التأهيل في مكافحة التطرف

مراكز إعادة التأهيل مثل مركز هداية ومركز صواب في الإمارات العربية المتحدة نجحت في تقديم برامج شاملة تستهدف إعادة تأهيل الأفراد المتطرفين فكرياً ونفسياً، هذه المراكز لا تهدف فقط إلى تغيير الفكر المتطرف، بل تعمل على إدماج المتأثرين بالتطرف في المجتمع عبر التأهيل المهني والاجتماعي والمتابعة المستمرة، مما يقلل من احتمالية عودتهم للتطرف.

**٣. ارتباط التطرف العنيف بمراحل محددة**

يشير البحث إلى أن التطرف العنيف يعد عملية متعددة المراحل تبدأ من التعرض للأفكار المتطرفة إلى الانخراط في السلوكيات العنيفة، وهذا يتطلب تدخلات مخصصة وفقاً لمرحلة الفرد في عملية التطرف، إذ توافر مراكز إعادة التأهيل استجابات مرنة لمواجهة التطرف، بدءاً من فك الارتباط بالفكر المتطرف وحتى إعادة الإدماج.

**٤. أهمية التعاون الدولي في مكافحة التطرف**

يظهر البحث أهمية التعاون بين الدول والمؤسسات الدولية في مكافحة التطرف العنيف، ودولة الإمارات العربية المتحدة عبر استضافتها لمراكز مثل: هداية وصواب عززت دورها بوصفها لاعبا رئيسا في هذا المجال عبر تقديم منصة دولية لتبادل الخبرات وتطوير البرامج الموجهة لمكافحة الفكر المتطرف.

**٥. القوة الناعمة كونها عاملا مساندا لمراكز إعادة التأهيل**

تدعم القوة الناعمة جهود مراكز إعادة التأهيل عبر تعزيز صورة الدولة على المستوى الدولي وإتاحة الموارد والخبرات اللازمة لتنفيذ البرامج بكفاءة، واستعملت دولة الإمارات قوتها الناعمة لبناء علاقات دولية وثيقة مع الشركاء مما أسهم في نجاح جهودها في مكافحة التطرف العنيف.

**٢. الاستنتاجات:****استنتج الباحث الآتي:**

- الدمج بين القوة الناعمة ومراكز إعادة التأهيل هو نموذج فاعل لمكافحة التطرف العنيف، وقد أثبتت دولة الإمارات أن التأثير الفكري والثقافي يمكن أن يكون أكثر فاعلية من الوسائل الجبرية في معالجة التطرف.
- توظيف القوة الناعمة يساهم في تعزيز السلم المجتمعي والتنمية المستدامة والنجاح في مكافحة التطرف العنيف يعتمد عناصر متكاملة تتضمن التأثير الثقافي، والتعليمي، والاجتماعي.
- مراكز إعادة التأهيل تعد أداة محورية لاحتواء مخاطر التطرف عبر تصميم برامج تراعي العادات الثقافية والاجتماعية، إذ يمكن تقليل التهديدات الأمنية، وتحقيق الإدماج الفاعل عن طريقها.
- يعزز الاستثمار في القوة الناعمة مكانة الدول عالمياً، مثال ذلك دولة الإمارات العربية المتحدة وتحقيقها تقدماً كبيراً على مؤشرات القوة الناعمة بفضل سياساتها المبتكرة، مما يجعلها انموذجاً يُحتذى به في المنطقة.

- تؤكد الدراسة على أن الربط بين القوة الناعمة ومراكز إعادة التأهيل يمثل استراتيجية شاملة وفاعلة لمكافحة التطرف العنيف، ويمكن أن تشكل نموذجاً يُطبَّق في مناطق أخرى حول العالم.

#### الخلاصة:

تقف مراكز إعادة التأهيل في إحدى أهم المراكز التي تساهم في قوة الدول ومساهمتها في المجتمع الدولي، وعلى سبيل المثال المراكز التي استضافتها دولة الإمارات؛ للعمل على مكافحة التطرف العنيف، ونشر المواد التعليمية في مختلف دولة العالم ما هو الا إسهام ودليل على قدرة هذه المراكز في التأثير، وإعادة التأهيل والإصلاح في مختلف دول العالم. بالتأكيد لا يقف دور القوة الناعمة في هذا المجال، بل يشمل المجال التعليمي، والدبلوماسي والاقتصادي، والسياسي للدولة، والتي يعزز من مكانتها وعدد من المجالات الأخرى والتي تساهم فيها القوة الناعمة.

تم التركيز في هذا البحث على مكانة القوة الناعمة ودورها عن طريق هذه المراكز؛ لما لها من أهمية في الوقوف على جديّة التطرف، والدور التي تقوم به الدول للسعي الى وقف هذا التطرف.

#### المراجع

##### أولاً: المراجع العربية:

- أبو مصطفى، أحمد محمد. (٢٠٠٧). الإرهاب ومواجهته جنائياً. جامعة القاهرة - كلية الحقوق - جامعة القاهرة.
- بوادي، حسنين المحمدي. (٢٠٠٦). الإرهاب الفكري أسبابه.. مواجهته. دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- بوادي، حسنين المحمدي. تجربة مواجهة الإرهاب. دار الفكر الجامعي، مصر، الإسكندرية.
- الطرورط، فواز. (٢٠١٦). التطرف العنيف من منظور علمي. المجلة الدورية للإصلاح الجنائي، مكتبة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، العدد السادس.
- الجريمة المنظمة ومكافحتها دولياً وإقليمياً ولاسيما في تشريع دولة الإمارات العربية المتحدة. (٢٠٢١). وزارة العدل، إدارة البحوث والدراسات.
- الخشن، محمد عبد المطلب. (٢٠٠٧). الإرهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية. دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- السويدي، جمال سند. (٢٠٢١). جماعة الإخوان المسلمين في دولة الإمارات العربية المتحدة "الحسابات الخاطئة". مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الأولى، أبوظبي.

الفليتي، خليفة سعيد. (٢٠١٨). مكافحة الإرهاب الإلكتروني على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة وإقليمياً ودولياً (الطبعة الأولى). الإمارات العربية المتحدة، الشارقة: كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

المري، جمال محمد خليفة. (٢٠٠٥). الأمن القومي. الإمارات العربية المتحدة، دبي. غيطاس، جمال محمد. أمن المعلومات والأمن القومي. نهضة مصر للطباعة والنشر. صالح، عصام الدين مصطفى. (٢٠٢٠). الإرهاب المعلوماتي - بين صناعة ثقافة الخوف ووسائل التصدي للإرهاب الإلكتروني ومدى تأثير تكنولوجيا الاتصال والإعلام على الجمهور العربي. دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

عطا الله، إمام حسنين. الإرهاب والبنیان القانوني للجريمة. كلية الحقوق، الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.

عراي، احمد. (٢٠١٧). الشرطة المجتمعية ودورها في الحد من الجريمة (الطبعة الأولى). أكاديمية شرطة دبي.

مكافحة التطرف العنيف: كتيب تمهيدي للمفاهيم والبرامج وأفضل الممارسات. (٢٠١٩). مركز هداية لمكافحة التطرف العنيف.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Akers, R. L., & Sellers, C. S. (2004.). *Criminological Theories: Introduction, Evaluation, and Application* (5th ed.).
- Ashour, O. (2009). *The De-Radicalization of Jihadists: Transforming Armed Islamist Movements*. Routledge.
- Bjorgo, T. (2013). *Strategies for Preventing Terrorism*. Palgrave Macmillan.
- Boucek, C. (2008). *Saudi Arabia's "Soft" Counterterrorism Strategy: Prevention, Rehabilitation, and Aftercare*. Carnegie Papers. Carnegie Endowment for International Peace.
- Countering the Use of the Internet for Terrorist Purposes: Legal and Technical Aspects. (2011). United Nations, Counter-Terrorism Implementation Task Force Publication Series.
- CSIS Commission on Smart Power. (2007). *A Smarter, More Secure America*. Washington, D.C.
- El-Said, H. (2015). *New Approaches to Countering Terrorism: Designing and Evaluating Counter Radicalization and De-Radicalization Programs*. Springer.
- Fleming, N.-C. (2014). *Extremes and Extremes Politics*. *Political Studies Review*, 12, 54.
- Gendron, A. (2017). *The Call to Jihad: Charismatic Preachers and the Internet*. *Studies in Conflict & Terrorism*, 40(1).
- ICCT. (2013). *Rehabilitation and Reintegration of Violent Extremist Offenders: Core Principles and Good Practices*. International Centre for Counter-Terrorism.

Koehler, D. (2017). Understanding Deradicalization: Methods, Tools and Programs for Countering Violent Extremism. Routledge.

Ritzer, G., & Stepinsky, J. (2018.). Modern Sociological Theory (8th ed.).

ثالثاً: القرارات والمراسيم والأحكام والمواد القانونية:

دولة الإمارات العربية المتحدة. (٢٠١٤). القانون الاتحادي رقم ٧ لسنة ٢٠١٤ في شأن مكافحة الجرائم الإرهابية.

حكومة دبي. (٢٠١٧). القانون المحلي رقم ٩ لسنة ٢٠١٧ بإنشاء المعهد الدولي للتسامح.

رابعاً: مواقع الشبكة المعلوماتية:

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (تم الرجوع بتاريخ ٢٠٢٣/٠٩/٢٠) from <https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/culture/tolerance/centers-for-countering-extremism>

الموقع الرسمي لمركز هداية (تم الرجوع بتاريخ ٢٠٢٤/٠٩/٢٠) from <https://www.hedayahcenter.org>

الموقع الرسمي لمجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة (تم الرجوع بتاريخ ٢٠٢٣/٠٩/٢٠) from <https://www.uaecabinet.ae/ar/details/news/mohammed-bin-rashid-launches-global-initiative-for-tolerance-openness>

موقع مركز دبي للأمن الإلكتروني (تم الرجوع بتاريخ ٢٠٢٤/٠٧/٠٢) from <https://www.desc.gov.ae>

موقع القيادة العامة لشرطة دبي (تم الرجوع بتاريخ ٢٠٢٤/٠٧/٠٢). from <https://www.dubaipolice.gov.ae/>

مكافحة التطرف العنيف، مركز هداية. (٢٠١٩). مكافحة التطرف العنيف: كتيب تمهيدي للمفاهيم والبرامج وأفضل الممارسات (تم الرجوع بتاريخ ٢٠٢٤/٠٨/١٠) [https://inee.org/sites/default/files/resources/SFCG-Countering\\_Violent\\_Extremism-An\\_Introductory\\_Guide\\_Arabic.pdf](https://inee.org/sites/default/files/resources/SFCG-Countering_Violent_Extremism-An_Introductory_Guide_Arabic.pdf)

الموقع الرسمي لمركز صواب على تويتر (تم الرجوع بتاريخ ٢٠٢٣/١١/٣٠) from <https://twitter.com/sawabcenter?lang=ar>

المؤشر العالمي للقوة الناعمة (تم الرجوع بتاريخ ٢٠٢٤/٠٧/٢٩) from <https://brandirectory.com/softpower/>

الموقع الرسمي لتحدي دبي للياقة ٣٠x٣٠ (تم الرجوع بتاريخ ٢٠٢٤/٠٧/٢٠) from <https://www.dubaifitnesschallenge.com/about-us/>

الأمم المتحدة (تم الرجوع بتاريخ ٢٠٢٤/٠٧/١٠). from <https://www.un.int/uae/ar/news/>

الموقع الرسمي لمركز هداية (تم الرجوع بتاريخ ٢٠٢٣/٠٩/٢٠). from <https://www.hedayahcenter.org>